تعاطي المخدرات والقلق العام بين طلاب الجامعات: دراسة في الكاميرون

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تعاطي المخدرات والقلق العام بين طلاب الجامعات: دراسة في الكاميرون. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118175

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل طالبًا جامعيًا، مثقلًا بضغوط الدراسة، ومشاكل الحياة، يبحث عن طريقة للتخفيف من توتره. قد يلجأ البعض إلى مواد مختلفة، غير مدركين أن هذا السلوك قد يؤدي إلى تفاقم مشاعر القلق لديهم. هذا السيناريو، للأسف، ليس نادرًا في الجامعات حول العالم، ويثير تساؤلات مهمة حول العلاقة بين تعاطي المواد واضطرابات القلق.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة أن نسبة انتشار تعاطي المواد بين طلاب جامعة دوالا في الكاميرون بلغت 15.7%، بينما بلغت نسبة انتشار اضطراب القلق العام 26.4%.
وجد الباحثون أن الطلاب الذين يعانون من تعاطي المواد كانوا أكثر عرضة بنحو ثلاثة أضعاف للإبلاغ عن أعراض اضطراب القلق العام.
تشير النتائج إلى وجود ارتباط قوي بين تعاطي المواد واضطراب القلق العام، مع عوامل إضافية مثل الجنس والتواريخ المرضية النفسية والعيش بمفردهم تزيد من خطر الإصابة بالاضطرابين معًا.
تؤكد الدراسة على أهمية الفحص المتكامل والدعم النفسي الذي يستهدف كلا الاضطرابين في البيئات الجامعية.

قام الباحثون في جامعة دوالا بالكاميرون، بقيادة ماغنيرو أ.م، بإجراء دراسة مهمة لتسليط الضوء على هذه القضية. هدفت الدراسة إلى تحديد مدى انتشار تعاطي المواد (وهو يشمل استخدام غير قانوني للمخدرات والكحول، بالإضافة إلى الإفراط في استخدام المواد القانونية) واضطراب القلق العام (حالة تتميز بقلق مفرط ومستمر بشأن مجموعة متنوعة من الأحداث أو الأنشطة) بين الطلاب الجامعيين، واستكشاف العلاقة بينهما.

المنهجية

اعتمدت الدراسة على منهجية المسح المقطعي التحليلي، حيث تم جمع البيانات من الطلاب المسجلين في المستويات الدراسية من الأول إلى الخامس في جامعة دوالا خلال الفترة من مارس إلى مايو 2024. تم اختيار المشاركين باستخدام أسلوب أخذ العينات غير الاحتمالي (وهو أسلوب لا يضمن أن يكون لكل طالب فرصة متساوية للمشاركة). تم تشخيص تعاطي المواد باستخدام معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، الإصدار الخامس (DSM-5) من خلال استبيان ذاتي الإبلاغ. أما اضطراب القلق العام، فقد تم تقييمه باستخدام مقياس GAD-7، وهو أداة قياس موثوقة لتقييم شدة أعراض القلق. تم استخدام اختبارات مربع كاي والانحدار اللوجستي لتحليل البيانات وتحديد العلاقات الإحصائية الهامة. تم اعتبار قيمة الاحتمال (p-value) أقل من 0.05 ذات دلالة إحصائية.

النتائج

شملت الدراسة 917 طالبًا، منهم 54.8% من الإناث. أظهرت النتائج أن 15.7% من الطلاب يعانون من تعاطي المواد، بينما يعاني 26.4% من اضطراب القلق العام. الأكثر إثارة للقلق هو أن 45.8% من الطلاب الذين يعانون من تعاطي المواد كانوا يعانون أيضًا من اضطراب القلق العام. أكد التحليل الإحصائي وجود ارتباط كبير بين تعاطي المواد واضطراب القلق العام، حيث كان الطلاب الذين يتعاطون المواد أكثر عرضة بنحو 2.87 مرة للإبلاغ عن أعراض اضطراب القلق العام. بالإضافة إلى ذلك، وجدت الدراسة أن الجنس الذكري (بنسبة 1.96)، والتاريخ المرضي للاضطرابات النفسية (بنسبة 3.69)، والعيش بمفردهم (بنسبة 3.45) كانت عوامل مرتبطة بشكل كبير بزيادة خطر الإصابة بالاضطرابين معًا.

ARABPSYCHOLOGY.COM

الدلالات

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى معالجة قضايا الصحة النفسية في الجامعات. إن الارتباط الوثيق بين تعاطي المواد واضطراب القلق العام يشير إلى أن الطلاب الذين يلجأون إلى المواد قد يكونون في الواقع يحاولون التعامل مع مشاعر القلق لديهم، مما يخلق حلقة مفرغة. تؤكد النتائج على أهمية توفير خدمات دعم نفسي شاملة للطلاب، بما في ذلك الفحص المبكر للكشف عن علامات القلق وتعاطي المواد، وتقديم العلاج المناسب، وتوفير بيئة داعمة تشجع الطلاب على طلب المساعدة. إن دمج استراتيجيات الوقاية والعلاج التي تستهدف كلا الاضطرابين يمكن أن يساعد في تحسين الصحة النفسية للطلاب وتعزيز نجاحهم الأكاديمي والشخصي. يجب على الجامعات الاستثمار في برامج الصحة النفسية وتدريب الموظفين على التعرف على علامات الضيق النفسي وتقديم الدعم المناسب.

Reference

Magnerou A.M. (2025). *Substance use and generalized anxiety disorder in university students: evidence from the university of Douala, Cameroon*. BMC Psychiatry.

DOI: 10.1186/s12888-025-07690-7

ARABPSYCHOLOGY.COM